الإشاعة: وأحكامها الشرعية والقانونية

الباحث. سعد هلال المياحي / جامعة المصطفى العالمية/ قم المقدسة
أ.د. عزيز الله فهيمي/ جامعة قم المقدسة/ قسم القانون
Email : saadalmayahi729@gmail.com
Email : DrAziz.fahimi@yahoo.com

الملخـــص

إن المتأمل في ما تعيشه البشرية ــ اليوم ــ من أزمات مختلفة على مستوى المجتمعات والأفراد يؤكد حقيقة مهمة؛ وهي أن قسطاً كبيراً من الأزمات يعود إلى وجود فراغات كبيرة في المجال الأخلاقي؛ أخذت تنعكس سلباً على الجانبين الروحي والسلوكي للإنسان المعاصر؛ وقد كان لمجتمعاتنا الإسلامية نصيبها من تلك الأزمات المتعددة الجوانب، فأثرت بشكل كبير على التراجع الأخلاقي الملحوظ؛ لا سيما مع ملاحظة مدى التعقيد الذي تتسم به التحديات الراهنة.

وما تحمله الحالة المعاصرة من تغيرات مهمة؛ وانفتاح غير مسبوق على الأفكار والثقافات والأنماط السلوكية المختلفة في ظل الثورة المعلوماتية والتنوع المذهل في وسائل الإعلام والتواصل.

في هذا المقال قمنا بالتطرق لموضوع الإشاعة باختصار حيث قسمنا المقال على ثلاثة فصول:

الفصل الأول: تحدثنا فيه عن الإشاعة لغة واصطلاحا

وفي الفصل الثاني: أشرنا إلى أسباب الإشاعة وإلى أنواعها وذكرنا طرق انتشارها.

أما الفصل الثالث: فكان الحديث فيه حول أثر الإشاعة في المجتمع, ثم ذكرنا طرق علاجها, وختمنا المقال بذكر مصادر البحث ثم فهرسة لمحتويات البحث.

الكلمات المفتاحية: الإشاعة، الأحكام، الشرعية، القانونية، مواقع التواصل.

Rumor its legal and Sharia provisions

Researcher. Saad Hilal Al-Miyahi
Al-Mustafa International University / Qom Holy / Iran
Prof. Dr. Aziz Allah Fahimi
University of Qom Holy / College of Law
Email : saadalmayahi729@gmail.com
Email : Dr Aziz.fahimi@yahoo.com

Abstract

Observing the various crises humanity is facing today across societies and individuals emphasizes an important reality: much of these crises stem from significant moral gaps, negatively affecting both the spiritual and behavioral aspects of contemporary humans. Islamic societies have had their share of these multifaceted crises, significantly impacting the noticeable moral decline, especially considering the complexity characterizing present challenges.

The contemporary situation bears significant changes, an unprecedented openness to diverse ideas, cultures, and behavioral patterns amidst the information revolution and the remarkable diversity in media and communication channels.

In this article, we briefly discussed the topic of rumors, dividing the article into three chapters:

Chapter One: We discussed rumors linguistically and terminologically.

In Chapter Two: We pointed out the reasons for rumors, their types, and mentioned methods of their dissemination.

As for Chapter Three: We discussed the impact of rumors on society, then mentioned ways to address them, concluding the article by citing research sources and providing an index of the research contents.

Keywords: Rumor, Provisions, Sharia, Legality, Social Media.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبي الرحمة محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

لم تكن الاشاعة وليدة اليوم ولا العهد الجديد بل إنها كانت السلاح الفتاك في الحروب القديمة من خلال بثها عبر الجواسيس والعيون التي تتمركز في ضمن الجيوش او الشعوب المتصارعة فيما بينها فكان لها اليد الطولى في السيطرة على مسيرة التاريخ واللعب بمعارف العقل الإنساني وبديهيّاته، بل الشرع وضروراته، فتشبه الأفكار التي تريد نشرها بالحقيقة مع أنّها زيف أو خرافة أو أسطورة، وهو ما عبّر عنه القرآن الكريم بالمتشابه، حيث قال: {فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ}[1] ، فمنذ زمن الرسول |، عمد أداء الرسالة المحمدية الى الاعتماد على الإشاعة في حوادث كثيرة منها: هجرة الحبشة ومعركة أحد وحادثة الإفك وغيرها، كل ذلك الغايات منها الإساءة للإسلام.

ولاشك ونحن نعيش عصر التطور المتسارع لتقنية التكنلوجيا وما تقدمه من خدمات عبر برامج التواصل الاجتماعي التي اصبحت اليوم المرافق الاول لكل فرد منا وما يحمله هذا التصور من نفع في تقدم العلم والوصول للمعلومة وفتح المجال الابداء الآراء والافكار وتبادل وجهات النظر فيما بين الاشخاص لكونها المنصة الواسعة التي لم تحجم حرية الرأي لكن وللأسف ان هذا العلم الجانح الذي ليس لمستوى تقدمه من توقف في ضل منافسة القائمين عليها لم يكن له اداة حقيقة لنبذ ومحاربة ما يفسد الحياة الاجتماعية لذا نراه اليوم اصبح يستخدم في ما لم يعهد منه لرفد العالم بما يصلح حاله العلمي والاجتماعي، لكن على عكس ذلك نراه اصبح اداة بل الأداة الاولى لحركة الاعلام الخارجي لتحريك الشارع بما يخدم المصالح العالمية بزرع الاشاعة وبث الافتراءات التي اصبحت الاداة الفاعلة لتحقق المأرب المشبوه في أي مكان تكون للجهات المناوئة والمستفيدة غرض من تحقيق عمقها الاستراتيجي، وبما إن الإشاعة الأكثر فتكاً ودماراً للفرد والمجتمع، بل يعد هذا النوع من السلاح لتحقيق الغرض أكثر من الأسلحة الكيماوية والنووية لأنها اختراق للعقول لا الأجساد، فينشط مروجو تلك الاشاعات في الاوقات التي يراد فيها اشعال الحروب والكوارث والفوضى في بلد ما لان الناس في هذه اللحظات يكونون أكثر توجها لقبول الاشاعة لما يتوقعونه من حدوث الشرور وما لا يحمد عقباه، فتجدهم يتفاعلون مع الاشاعة كأنها حقيقة الوقوع من غير ان يكون في نقلها تحقق، وتمحص لمعرفة صحتها من عدمها، فتكون السبب في غفلة وعمي الناس عن الحق والصراط المستقيم، وهي بالتالي تكون أداة وبيئة خصبة للفاسدين والمفسدين وأصحاب القيل والقال، ولذلك فهي معول هدم لا بناء، وتجذّر الطاقة السلبية والانهزامية وعدم الثقة.

وللأسف بسبب تدني روح المصداقية في المؤسسات الاعلامية، بل لعل في الكثير منها انعدمت لتصبح وسائل لبث الإشاعة والاخبار الكاذبة والمزيفة وذلك لعدم استقلاليتها، بل لتبعيتها في كثير من الاحيان لجهات هي تريد زرع البلبلة، وتأجج الاقتتال لتنال بذلك مغانمها، وتصل الى مبتغاها.

ولذلك نقول فلو صدّق الناس كل ما يقال في الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي من غير تبيّن وتحقق فإنهم في غفلة من أمرهم، وساذجون، وبعضهم سفهاء، وغير قادرين على تمحيص الغث من السمين، وربما غير قادرين على التثبّت، أو بعضهم ليس رشيداً مصداقاً لقوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ}[٢] .

الفصل الأول: بحوث تمهيدية

المبحث الأول: الإشاعة لغة واصطلاحا

المطلب الأول: الإشاعة لغة

يقول الخليل الفراهيدي: «إن الشيع: مقدار من العدد: أقمت شهرا أو شيع شهر، ومعه ألف رجل، أو شيع ذاك...

وشاع الشيء يشيع مشاعا وشيعوعة فهو شائع، إذا ظهر. وأشعته وشعت به: أذعته. ... ورجل مشياع مذياع، وهو الذي لا يكتم شيئا»[٣] .

ويقول الجوهري: «شاع الخبر يشيع شيعوعة، أي ذاع.

وكل قوم أمرهم واحد يتبع بعضهم رأى بعض فهم شيع»[٤] .

اما ابن منظور فيقول: «شاع الشيب شيعا وشياعا وشيعانا وشيوعا وشيعوعة ومشيعا: ظهر وتفرق، وشاع فيه الشيب، والمصدر ما تقدم، وتشيعه، كلاهما: استطار. وشاع الخبر في الناس يشيع شيعا وشيعانا ومشاعا وشيعوعة، فهو شائع: انتشر وافترق وذاع وظهر. وأشاعه هو وأشاع ذكر الشيء: أطاره وأظهره. وقولهم: هذا خبر شائع وقد شاع في الناس، معناه قد اتصل بكل أحد فاستوى علم الناس به ولم يكن علمه عند بعضهم دون بعض. والشاعة: الأخبار المنتشرة...

وكل شيء يكون به تمام الشيء أو زيادته، فهو شياع له ...» [٥].

ويقول الفيروزآبادي: «شاع يشيع، شيعا وشيوعا ومشاعا وشيعوعة، كديمومة، وشيعانا، محركة: ذاع وفشا. وسهم شائع وشاع ومشاع: غير مقسوم» [٦].

المطلب الثاني: الإشاعة اصلاحا

يعتبر مصطلح الإشاعة أو الشائعة من المصطلحات الحديثة والتي ربما قد لا يوجد له تعريف دقيق في الكتب القديمة.

يقول الراغب الاصفهاني في مفرداته: «الشياع الانتشار والتقوية، يقال شاع الخبر أي كثر وقوى وشاع القوم انتشروا وكثروا»[٧] .

وفرق أبو هلال العسكري بين الإشاعة والشائعة بقوله: «الإشاعة: تضخيم للاخبار الصغيرة، وإظهارها بصورة تختلف عن صورتها الحقيقية، فهي أخبار موجودة بالفعل، وبإظهارها بصورة مبالغ فيها تظهر إشاعة، أما الشائعة: فهي أقوال أو أخبار أو أحاديث يختلقها بعضهم لأغراض خبيثة، ويتناقلها الناس بحسن نية، دون التثبت من صحتها، أو التحقق من صدقها»[٨] .

وذكر احمد فتح الله في معجمه: بان الاشاعة اصطلاحاً تعني «الشيوع والانتشار.

الخبر المشاع والمنتشرين الناس، ويحتمل الصدق أو الكذب»[٩] .

او هي «نشر الأخبار التي ينبغي سترها لشين الناس ...

وقد تطلق الإشاعة على الأخبار التي لا يعلم من أذاعها، و كثيرا ما يعبر الفقهاء عن هذا المعنى بألفاظ أخر غير الإشاعة كالاشتهار، والإفشاء، و الاستفاضة» [١٠].

وعرفتها الموسوعة الفقهية الكويتية بأنها: «نشر الأخبار التي ينبغي سترها ليشين الناس» [١١].

وقد ذكر المعاصرون عدة تعاريف لمصطلح الشائعة، يركز كل تعريف منها على جهة او خاصية، فمن هذه التعاريف:

ما ذكره احمد نوفل في كتابه الاشاعة: حيث يقول: «الأحاديث والأقوال والأخبار التي يتناقلها الناس، والقصص التي يرونها دون التثبت من صحتها، أو التحقق من صدقها» [١٢].

ويقول الدكتور حسين عبد القادر عن الشائعة أنها: «فكرة خاصة يؤمن بها الناس، تنتقل من شخص إلى شخص آخر، ويتم هذا عادة بواسطة الكلمة التي يتفوه بها، دون أن يستند إلى دليل أو شاهد»[١٣] .

وقيل انها: «أخبار مجهولة المصدر غالبا، يقوم عليها طرف ما؛ تعتمد على تزييف الحقائق، وتشويه الواقع، وتتسم هذه الأخبار بالأهمية والغموض، وتهدف إلى التأثير على الروح المعنوية، والبلبلة، والقلق، وزرع بذور الشك في صفوف الخصوم، والمناوئين عسكريا، أو سياسيا، أو اقتصاديا، أو اجتماعيا»[١٤] .

اما علماء النفس والاجتماع فلهم ايضا تعاريف لمفهوم الشائعة منها:

ما عرفها او لبورت وهي: «كل قضية او عبارة مقدمة للتصديق تتناقل من شخص الى شخص دون أن تكون لها معايير أكيدة للصدق»(١٥) .

ويقول تشارلز اندال: «إن الشائعة عبارة عن رواية تناقلتها الأفواه دون أن ترتكز على مصدر موثوق يؤكد صحتها» (١٦).

المبحث الثاني: الإشاعة في الآيات القرآنية المباركة والسنة الشريفة

المطلب الأول: الإشاعة في الآيات القرآنية المباركة

القرآن الكريم حذر من اشاعة الاشاعات في المجتمع ونعت مروج الاشاعة بمجموعة من الاوصاف منها الفسق والكذب و...

وقد أمر الانسان المؤمن بالتثبت والتأكد مما سمع وحذره من الاسراع في تصديق كل ما سمع وعدم الاستعجال في نشره كي لا يقع في المفاسد؛ مثل الندامة وحتى لا يكون السبب في تباغض الاخوان والاصدقاء والعداوة بين الزملاء واساءة سمعة الشرفاء وافشاء اسرار المؤمنين و...

ويمكن ان يكون ابليس اللعين هو اول من اطلق الشائعات وذلك حينما اشاع ان الشجرة التي حرمها الله سبحانه وتعالى على آدم هي شجرة الخلد حيث تقول الآية الشريفة: {فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آَدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى} (١٧)

نذكر بعض الآيات القرآنية الشريفة التي تشير الى موضوع الاشاعة بدون ذكر التفاسير روما للأختصار:

١. قوله تعالى: {الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ} (١٨).

٢. قوله تعالى: {وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ} (١٩).

٣. قوله تعالى: {وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا}(٢٠) .

٤. قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آَمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآَخِرَةِ وَاللهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ} (٢١).

٥. قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ}(٢٢) .

المطلب الثاني: الإشاعة في السنة الشريفة

لقد جاء الوعيد الشديد في السنة النبوية الشريفة في حق الإشاعات لما تتضمنه من آثار سلبية على الفرد والمجتمع.

وكان منهج اهل البيت (عليهم السلام) كمنهج القرآن الكريم في التحذير من إختلاق الإشاعات والإفتراء والكذب والتهمة لما فيها من الاضرار الخطرة على المجتمع الإسلامي، وقد بينوا الطرق لمجابهتها وردها.

نذكر نزرا يسيرا من هذا البحر:

١. قال رسول الله |: «كفى بالمرء إثما أن يحدث بكل ما سمع» [٢٣].

٢. عن سمرة بن جندب قال: قال النبي صلى الله عليه وعلى آله: «رأيت الليلة رجلين أتياني، قالا: الذي رأيته يشق شدقه فكذاب، يكذب بالكذبة تحمل عنه حتى تبلغ الآفاق، فيصنع به إلى يوم القيامة»[٢٤] .

٣. قوله : «إن من أعظم الفري أن يدعي الرجل إلى غير أبيه أو يرى عينيه في المنام ما لم تريا أو يقول علي ما لم أقل»[٢٥] .

الفصل الثاني: أسباب الإشاعة وأنواعها وطرق انتشارها

المبحث الأول: أسباب الإشاعة

الإشاعات غالبا ما يكون منشؤها هو: اخبار من شخص، او خبر من جريدة، او من مجلة، او اذاعة او تلفزيون، او قنوات فضائية، او هواتف، او رسائل خطية، او اشرطة مسجلة، او مواقع الانترنيت والشبكات الاجتماعية الاخرى.

١. الجهل

يعتبر الجهل الرافد الأساسي والمصدر الأصلي لظهور وانتشار الشائعات في المجتمعات البشرية.

فالاشاعات مصدرها الجهل، والجهل يعرفه الشيخ المظفر بقوله: «ليس الجهل إلا عدم العلم ممن له الاستعداد للعلم والتمكن منه»[٢٦] .

الجهل يمنع صاحبه من إتقان العمل والتقرب به بالصورة الصحيحة والسليمة التي ينبغي أن يكون عليها بسبب ما عنده من القصور، فمن عمل على غير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح كما يقول رسول الله [٢٧] .

فالجهل هو احد المناشئ الاساسية للاشاعات، بل الجهل هو اصل كل شر.

٢. نفاق المنافقين

احد الاسباب الاخرى لنشوء الاشاعات هو النفاق وهو احد أهم أسباب نقل الشائعة ودوافعها، فلا توجد فتنة إلا وللمنافق اليد الطولى في إثارتها ونشرها، ولايوجد همّ للمنافق الا الاضرار بالمؤمنين، فالمنافقين يحبون ان تشيع الفاحشة في المجتمعات الايمانية كما ذكر القرآن الكريم ذلك صريحا في قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آَمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآَخِرَةِ} (٢٨).

٣. اتباع الهوى والمصلحة الشخصية

احد الامور الاخرى التي تسبب نشوء الاشاعات هي الدوافع والمصلحة الشخصية واتباع الهوى؛ أي ان صاحب الاشاعة يتحدث وينشر الاشاعات التي توافق هواه ومصلحته الشخصية، حتى ولو كان هذا الامر على حساب ضرر الآخرين، لذلك نراه يستعين بكل الطرق المشروعة وغير المشروعة للتصدي ورد كل من يخالف هواه.

٤. حب الظهور وجذب الانتباه

ايضا من اسباب نشوء الشائعات هو حب الظهور وجذب الانتباه؛ فاغلب الذين يطلقون الشائعات يريدون جذب انتباه الآخرين لهم ويضعون في الاعتبار رفع مكانتهم ومنزلتهم في عيون الآخرين، ويجعلهم يشعرون بانهم يعلمون ببواطن الامور، وبالتالي هو يشبع رغبته في الظهور وجذب انتباه الآخرين له دون أن يدرك ما قد يتولد من فساد واضرار بالاخرين من هذا الفعل المشين.

٥. المصلحة الخاصة

هناك من يطلق الشائعات على نفسه لمصالحه الخاصة، فمثلا يشيع لمن حوله انه من عائلة مرموقة ومعروفة او ثرية، او انه له صلة وطيدة بكبار المسؤولين في الدولة او ... وهذا النوع يشبه الدعاية الا انه ليس من الدعاية حيث ان الدعاية لا يكون هدفها الاساءة واضرار الآخرين وانما الدعاية تهدف الى الخير.

٦. الحسد والكره

إذا شعر الانسان بالكره او الحسد تجاه شخص معين، فهذا يجعله يظهر ما يخفيه من هذه العداوة والحسد تجاهه، فيلجأ الى ترويج الاشاعات ضده لكي ينال من سمعته بغضا وانتقاما، وكلما كان المبغوض والمحسود ذا وجاهة ومحبوبا عند الآخرين، كلما بذل الكاره والحاسد جهدا اكبر في ترويج الشائعات ضده لكي ينال منه ويسقطه بين الناس.

٧. فراغ الإنسان

الله سبحانه وتعالى لم يخلق الانسان عبثا وانما اراد منه العبادة والعمل الصالح وان لا يشغل نفسه بما لا خير فيه ولا نفع، فالانسان الفارغ والعقول التافهة يسهل ملؤها بالاكاذيب والترهات.

المبحث الثاني: أنواع الإشاعة

وهناك أنواع للشائعات وذلك حسب الغاية والهدف المراد تحقيقه من الاشاعة من أهمها:

١. الإشاعة المنفرة
٢. الاشاعة المفرقة
٣. الإشاعة المثبطة
٤. الإشاعة المخيفة
٥. الإشاعة الزائفة
٦. شائعات الكراهية
٧. الشائعات الفكاهية
٨. الشائعات التي تتعلق بالأوبئة والأمراض
٩. الشائعات السياسيّة
١٠. الشائعات العسكرية والأمنية
١١. الشائعات التي تمس الأعراض

المبحث الثالث: طرق انتشار الإشاعة

هناك عدة طرق لبث الشائعات منها مباشرة ومنها غير مباشرة:

١. الأسلوب المباشر (الكلام الشفوي)

بث الشائعات تارة يكون من خلال الرواية الشفهية والكلام المسموع في المجالس والمحافل دون التأكد من صحة الكلام ومصدره وكلما ازداد عدد الناقلين لهذا الكلام كلما تحورت الشائعة وزاد مجال انتشارها.

٢. الأسلوب غير المباشر (وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة)

إن طرق وأساليب بث الشائعات غير المباشر يتم عبر عدة وسائل مثل: الصحف والمجلات أو الإذاعة والتلفزيون، أو القنوات الفضائية ولكن مواقع التواصل الاجتماعي لها النسبة الكبرى والحظ الأوفر من ذلك وذلك لأسباب منها:

١. كثرة تنوع الشائعات والاخبار المزيفة في مواقع التواصل الاجتماعي.
٢. إن انتشار الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي اكثر سرعة من غيرها.

٣. لأن لمواقع التواصل الاجتماعي دور كبير في تسهيل نشر الشائعات.
٤. الدور الضعيف للمؤسسات الامنية في البحث والوصول الى مروجي الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي.
٥. من الواضح جدا ان مواقع التواصل الاجتماعي تعد الاداة الناقلة للشائعات.
٦. مواقع التواصل الاجتماعي هي اكثر جذبا واثارة للشائعات.
٧. سهولة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
٨. سهولة التواصل في مواقع التواصل الاجتماعي في كل مكان وزمان.

الفصل الثالث: أثر الإشاعة في المجتمع وطرق علاجها

المبحث الأول: أثر الإشاعة في المجتمع

إن آثار الإشاعات في المجتمع كثيرة ومتنوعة بحسب درجة تماسك المجتمع أو تفككه، وكذلك وعي أفراد المجتمع وثقافته، نستعرض باختصار بعض هذه الآثار:

١. الإخلال بالأمن الوطني

الشائعات والأكاذيب الملفقة تشكل خطراً كبيراً يُهدد استقرار الدولة وأمنها، فبإمكان الشائعة أن تخلق حالة من الفوضى والبلبلة في المجتمع، وتشكك مصداقية ونزاهة الجهات المسؤولة في الدولة، ناهيك عن نشر الرعب والخوف في نفوس المواطنين، وصرف نظرهم عن قضايا هامة.

٢. الآثار السياسية

عندما تتعلق الشائعات برموز الدولة، وقياداتها السياسية، سيكون لها تأثير قوي جدا، لاسيما إذا كانت هذه الرموز تحظى بمكانة مميزة لدى أفراد المجتمع.

من الآثار السياسية الاخرى للشائعات هو تشويه صورة الدولة أمام الرأي العام، وذلك من خلال بث الإشاعات المغرضة، مثلا بث اشاعات تتعلق بوضع العمال الأجانب في الدولة، أو نشر معلومات خاطئة ومزيفة عن أوضاع حقوق الإنسان والحريات العامة في الدولة وإيصالها إلى المنظمات الدولية التي تستخدم هذه المعلومات الكاذبة في التقارير التي تصدرها وتقيم من خلالها اوضاع حقوق الإنسان أو الحريات في الدولة.

٣. الآثار الأمنية

هناك شائعات ترتبط بقضايا تمس الحياة اليومية للناس، وتسبب في إثارة الهلع والفزع بين افراد المجتمع ويكون انتشارها كالنار في الهشيم، وتجد من يصدقها ويضيف إليها، مما يجعلها أقرب إلى الخبر الصحيح أو الواقعة الحقيقية، خصوصا في الاحتجاجات فيقومون بنقل الإشاعات

والمعلومات المغلوطة في مواقع التواصل الاجتماعي مثل سقوط الضحايا او ... وينشرونها ما يعمق حالة الاحتقان والكراهية فتعم الفوضى ويدخلون في نفق مظلم يصعب الخروج منه.

٤. التفكك الأسري

تعتبر الاشاعات احدى وسائل إحداث شرخ بين أفراد العائلة وخرق وحدة البيت الواحد وفك الروابط الوجدانية بين العائلة الواحدة، وهناك الكثير من البيوت والأسر تزعزع استقرارها وتهدد امنها، بل ربما تفككت وتهدمت بسبب الاشاعات، بل أموال ضاعت وأطفال شردوا، كل هذا من جراء فعل شخص منافق أو كاذب.

وقد اشارت الروايات الشريفة الى أهم الاسس والمعايير التي ينبغي ان تسود المجتمع وهي روح الحب والأخوة والسلام بين أفراده حيث روي عن الامام الصادق انه قال: «المسلم أخو المسلم هو عينه ومرآته ودليله، لا يخونه ولا يخدعه ولا يظلمه ولا يكذبه ولا يغتابه»[٢٩] .

٥ . الشائعة فتنة وهي أشد من القتل

ان اثر الشائعات اشد واكبر من القتل، لان الشائعة تؤدي الى الفتنة والفتنة بصريح القرآن اشد واكبر من القتل، قال الله تعالى: {وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ}[٣٠] .

٦ . الشائعة تشق الصفوف

من الآثار المدمرة الاخرى للشائعات هو شق صفوف المؤمنين وتمزيق وحدته، والقرآن الكريم يذكر لنا نموذجا مما حدث في حرب الاحزاب عندما ظهرت طائفة من المنافقين الذين كانوا ينقلون الاخبار الكاذبة وإشاعتها بين المسلمين لغرض شق صفوفهم وتمزيق وحدتهم.

القرآن الكريم ينقل لنا كيف ان هؤلاء المنافقين امتنعوا من الخروج للحرب معللين ذلك بان بيوتهم عورة كما تقول الآية الشريفة: {يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا}[٣١] .

٧ . إشاعة الفاحشة في المجتمع

ان الفاسدين والذين في قلوبهم مرض يبغون من خلال اشاعتهم للشائعات انتشار واشاعة الفاحشة في المجتمع، فهؤلاء المفسدين لا شغل لهم سوى نقل الشائعات وترويجها بين الناس من اجل اشاعة الفاحشة بينهم قال الله تعالى في كتابه العزيز:

{إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ} [٣٢].

٨ . الآثار الفكرية والاعتقادية

ان اضرار الشائعات لا تقتصر فقط على النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية و... بل قد تطال الناحية الاعتقادية والدينية ايضا، حيث ان المغرضين الذين ينشرون الشبهات والأخبار المغلوطة يحاولون المساس بالدين واصوله ويزعزعون مكانته في النفوس.

يقول الامام علي بن ابي طالب ×: «يا معشر شيعتنا والمنتحلين مودتنا، إياكم وأصحاب الرأي فإنهم أعداء السنن، تفلتت منهم الأحاديث أن يحفظوها، وأعيتهم السنة أن يعوها، فاتخذوا عباد الله خولا، وماله دولا، فذلت لهم الرقاب، وأطاعهم الخلق أشباه الكلاب، ونازعوا الحق أهله، وتمثلوا بالأئمة الصادقين وهم من الكفار الملاعين، فسئلوا عما لا يعملون فأنفوا أن يعترفوا بأنهم لا يعلمون، فعارضوا الدين بآرائهم فضلوا وأضلوا» (٣٣).

المبحث الثاني: طرق مواجهة الإشاعة وعلاجها

في هذا المبحث نريد ان نذكر بعض الطرق والاساليب التي تساهم في الحد من انتشار الشائعات وتساعد في معالجة آفة الاشاعة في المجتمع الاسلامي:

١ . التبين والتثبت

الشريعة تأمر المؤمنين بالتبين والتثبت في نقل الاخبار ولا تسمح للمؤمنين بان ينقلوا وينشروا خبرا دون التأكد من صحته:

قال الله تعالى: {وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولا}(٣٤) .

روي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال: حدثني علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه ‘ قال: قال علي بن الحسين (عليه السلام): «ليس لك أن تقعد مع من شئت لان الله تبارك وتعالى يقول: {وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ} (٣٥)، وليس لك أن تتكلم بما شئت لان الله تعالى، قال: {وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ} ولان رسول الله | قال: رحم الله عبدا قال خيرا فغنم أو صمت فسلم وليس لك أن تسمع ما شئت لان الله تعالى يقول: {إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولا}» (٣٦).

قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في وصيته لابنه محمد بن الحنفية رضي الله عنه: «يا بني لا تقل ما لا تعلم، بل لا تقل كل ما تعلم، فإن الله تبارك وتعالى قد فرض على جوارحك كلها فرائض يحتج بها عليك يوم القيامة ويسألك عنها، وذكرها و وعظها وحذرها وأدبها ولم يتركها

سدى، فقال الله عز وجل: {وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولا}»[٣٧] .

٢ . إرجاع الأمر المشتبه إلى أهل الاختصاص

قال الله تعالى: {وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلا}[٣٨] .

قال الرسول الاعظم |: «كفى بالمرء من الكذب أن يحدث بكل ما سمع»[٣٩] .

وقال |: «بئس مطية الرجل زعموا» [٤٠].

٣ . التدقيق في مضمون الإشاعة وعدم إشاعتها

إن كثير من الناس لا يفكرون في مضمون ومحتوى الاشاعة التي تحمل في طياتها الكذب او التضخيم، وانما يسلم بها وينقاد لها ويعتبرها من المسلمات، ولو اننا فسحنا المجال لانفسنا في التأني والتدقيق في تلك الاشاعة لما انتشرت.

القرآن الكريم يشير الى هذا الموضوع من خلال تسليط الضوء على حادثة الافك فيقول سبحانه وتعالى:

{إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللهِ عَظِيمٌ} [٤١].

٤ . عدم إشاعة الخبر إلا بعد علم ويقين

كما بينا سابقا أن الشائعة مبنية على الكذب أو الظن والتخمين وينبغي للإنسان المؤمن ان لا ينقل او يشيع الاخبار الا بعد ان يتقين من الخبر، ولابد من كتمانها والتزام الصمت امامها بدلا من تناقلها واشاعتها، لان كتمانها اولا سيؤدي الى امانتها وثانيا يدلل على الاستخفاف بها.

قال الله تعالى: {وَلَوْلا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَا أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ}[٤٢] .

٥ . الابتعاد عن الكذب

ان الشريعة الاسلامية قد حاربت الشائعات بطرق عديدة من ضمن هذه الطرق هو محاربة الكذب، لان الشائعات تبدأ اولا من الذين يصوغون الكلام المخالف للواقع مما يعد كذبا محرما في الاسلام حيث ان هناك الكثير من الآيات القرآنية الكريمة التي تصرح بذلك منها قوله تعالى:

١. {إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ}[٤٣] .

٢. او قوله تعالى: {هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ * تَنَزَّلُ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ * يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ} [٤٤].

وكذلك هناك الكثير من الروايات التي تذم الكذب منها:

١. قال رسول الله(صل الله عليه واله وسلم) : «ان الصدق يهدى إلى البر وان البر يهدى إلى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب صديقا وان الكذب يهدى إلى الفجور وان الفجور يهدى إلى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب كذابا» [٤٥].

٢. قال امير المؤمنين (عليه السلام): «الكذب في العاجلة عار، وفي الآجلة عذاب النار»[٤٦]

٣. قال الامام العسكري (عليه السلام):«جعلت الخبائث كلها في بيت وجعل مفتاحها الكذب»[٤٧].

٦ . الابتعاد عن الغيبة والافتراء

بما ان ان اغلب محتويات الشائعات مبنية على الغيبة والافتراء، والغيبة: ــ كما يعرفها صاحب مجمع البحرين ــ «ان يتكلم خلف انسان مستور بما يغمه لو سمعه، فان كان صدقا سمي غيبة وان كان كذبا سمي بهتانا»[٤٨] .

والغيبة مذمومة ومحرمة على المؤمنين بصريح القرآن الكريم والروايات الشريفة، حيث قال الله تعالى:

١. {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ}[٤٩] .

٢. قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَومٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ} [٥٠].

اما الروايات فقد روي عن رسول الله | انه قال لابي ذر: «يا أبا ذر، إياك والغيبة، فإن الغيبة أشد من الزنا. قلت: يا رسول الله، وما ذاك بأبي أنت وأمي؟ قال: لان الرجل يزني فيتوب إلى الله فيتوب الله عليه، والغيبة لا تغفر حتى يغفرها صاحبها.

يا أبا ذر، سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر، وأكل لحمه من معاصي الله، وحرمة ماله كحرمة دمه.

قلت: يا رسول الله، ما الغيبة؟ قال: ذكرك أخاك بما يكرهه. قلت: يا رسول الله، فإن كان فيه ذاك الذي يذكر به. قال: اعلم إذا ذكرته بما هو فيه فقد اغتبته، وإذا ذكرته بما ليس فيه فقد بهته.

يا أبا ذر، المجالس بالأمانة، وإفشاؤك سر أخيك خيانة فاجتنب ذلك، واجتنب مجلس العشيرة»[٥١].

٧ . الابتعاد عن البهتان

ان الاسلام قد امرنا بالتحلي بالصفات الحميدة التي تجعلنا ننال رضا الخالق والمعبود وكذلك ننال المحبة من الناس، واوصانا بالابتعاد عن الصفات السيئة والمذمومة كالكذب والغيبة والبهتان التي يعاقب الانسان عليها يوم القيامة وتجعل الآخرين ينفرون من صاحبها.

والبهتان هو ايضا سلاح فتاك من اسلحة الاشاعة وهو قد يكون اشد فتكا من الكذب والغيبة، حيث من خلاله يتم بث الحقد والكراهية في المجتمع وبالتالي شق صفوفه وتمزيق وحدته وانهياره.

والبهتان كما يقول الشيخ الانصاري +: «أن يقال في شخص ما ليس فيه، وهو اغلظ تحريما من الغيبة، ووجهه ظاهر، لانه جامع بين مفسدتي الكذب والغيبة، ويمكن القول بتعدد العقاب من جهة كل من العنوانين والمركب»(٥٢) .

وهو واضح تحريمه من خلال آيات القرآن الكريم والروايات الشريفة.

قال الله تعالى: {وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا} (٥٣).

يقول الشيخ الطوسي في تفسير هذه الآية المباركة: «من يعمل خطيئة، وهي الذنب، أو إثما، وهو ما لا يحل من المعصية، وفرق بين الخطيئة والاثم، لان الخطيئة قد تكون عمدا وغير عمد، والاثم لا يكون إلا عمدا» (٥٤).

وقد وردت روايات كثيرة في حرمة هذه الموبقة والاثم المبين منها:

١. عيون أخبار الرضا ×: بالأسانيد الثلاثة عن الرضا، عن آبائه ^ قال: قال رسول الله |: «من بهت مؤمنا أو مؤمنة أو قال فيه ما ليس فيه أقامه الله تعالى يوم القيامة على تل من نار، حتى يخرج مما قاله فيه»(٥٥) .

٢. عن أبي عبد الله × قال: «من باهت مؤمنا أو مؤمنة بما ليس فيهما حبسه الله عز وجل يوم القيامة في طينة خبال حتى يخرج مما قال»، قلت: وما طينة خبال؟ قال: «صديد يخرج من فروج المومسات» ــ يعني الزواني ــ (٥٦).

٣. عن أبي عبد الله × قال: «إذا اتهم المؤمن أخاه انماث الايمان من قلبه كما ينماث الملح في الماء»(٥٧) .

٧ . الابتعاد عن النميمة

كما ذكرنا سابقا هناك عوامل وعناصر تساعد على بث الشائعات وانتشارها في المجتمع وأحد هذه العوامل هي النميمة التي تؤدي الى التفرقة وايجاد سوء الظن بين افراد المجتمع وتنتهي بالعداوة، وتعمّق الحقد والكراهية وبالتالي تسبب في تمزيق الاسر وانهيار المجتمع.

والنمام كما يعرفه الجرجاني: «هو الذي يتحدث مع القوم فينم عليهم، فيكشف ما يكره كشفه؛ سواء كرهه المنقول عنه، أو المنقول إليه، أو الثالث، وسواء كان الكشف بالعبارة، أو بالإشارة، أو بغيرهما»[٥٨] .

والنميمة هي: نقل الأحاديث التي يكره الناس إفشاءها ونقلها من شخص إلى آخر، نكاية بالمحكي عنه ووقيعة به.

وهي من أبشع الجرائم الخلقية، وأخطرها في حياة الفرد والمجتمع، والنمام ألأم الناس وأخبثهم، لاتصافه بالغيبة، والغدر، والنفاق، والافساد بين الناس، والتفريق بين الأحباء [٥٩].

وحرمتها بديهية بالادلة الاربعة، بل من ضروريات الاسلام، وهي تعد من الكبائر وقد ورد في ذمها وحرمتها الآيات وكذلك الروايات منها:

قوله تعالى: { وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ * هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ * مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ * عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ} [٦٠].

في هذه الآيات ورد ذكر النمام بابشع الصور، حيث ذكر انه كثير الحلف لعلمه بكذبه، وهو ايضا مهين لانه لا يحترم نفسه، وهماز اي الذي يعيب الناس بالقول والاشارة، اضافة لذلك فهو مشاء بنميم، اي يمشي بين الناس بما يفسد قلوبهم وعلاقتهم، وكذلك عتل اي الفاحش اللئيم او الغليظ الجاف، وفسر الزنيم بانه الدعي الملصق بقومه[٦١] .

قال النبي (صل الله عليه واله وسلم): «لا يدخل الجنة نمام» [٦٢].

وعن عبد الله ابن سنان، عن أبي عبد الله × قال: قال رسول الله |: ألا أنبئكم بشراركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: المشاؤن بالنميمة، المفرقون بين الأحبة، الباغون للبراء المعايب[٦٣] .

الهوامش

(١) سورة آل عمران، الآية ٧.

(٢) سورة الحجرات، الآية ٦.

(٣) الفراهيدي، الخيل ابن احمد، كتاب العين، تحقيق الدكتور مهدى المخزومي الدكتور إبراهيم السامرائي، ج ٢، ص ١٩٠.

(٤) الجوهري، أبي نصر إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج ٣، ص ١٢٤٠.

(٥) ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، ج ٨، ص ١٨٩ــ ١٩١.

(٦) الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ج ٣، ص ٤٧.

(٧) الراغب الاصفهاني، الحسين بن محمد، مفردات ألفاظ القرآن، ص ٢٧٠.

(٨) العسكري، ابو هلال، الفروق اللغوية، ص ٣٤٥.

(٩) فتح الله، احمد، معجم ألفاظ الفقه الجعفري، ص ٥٢.

(١٠) محمود عبد الرحمن عبد المنعم، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، ج ١، ص ١٨٤ــ١٨٥.

(١١) الموسوعة الفقهية الكويتية، ج ٣، ص ٨٠.

(١٢) نوفل، احمد، الاشاعة، ص ١٦.

(١٣) عبد القادر، حسين، الرأي العام والدعاية وحرية الصحافة، ص ١٤٠.

(١٤) المفلح، مبارك عبد الله سليم، الاشاعة ومخاطرها التربوية من منظور اسلامي، ص ١٤.

(١٥) سيكلوجية الاشاعة، يذكرها عنه محمد القحطاني في كتاب الاشاعة واثرها على المجتمع، ص ١٤.

(١٦) انظر: مقال: محمد عمارة تقي الدين، الشائعات ذلك السلاح الاكثر فتكا، في موقع الهدف الالكتروني، https://hadfnews.ps/post.

(١٧) سورة طه، الآية ١٢٠.

(١٨) سورة آل عمران، الآية ١٧٣.

(١٩) سورة النساء، الآية ٨٣.

(٢٠) سورة الاسراء، الآية ٣٦.

(٢١) سورة النور، الآية ١٩.

(٢٢) سورة الحجرات، الآية ٦.

(٢٣) المتقي الهندي، علاء الدين علي، كنز العمال، ج ٣، ٦٢٠.

(٢٤) البخاري، محمد بن اسماعيل، صحيح البخاري، ج ٢، ص ١٠٤.

(٢٥) المجلسي، محمد باقر، بحار الانوار، ج ٦٩، ص ٢٥٨.

(٢٦) المظفر، محمد رضا، المنطق، ص ١٨ــ١٩.

(٢٧) المجلسي، محمد باقر، بحار الانوار، ج ٧٤، ص ١٥٠.

(٢٩) سورة النور، الآية ١٩.

(٢٩) الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، ج ٢، ص ١٦٦.

(٣٠) سورة البقرة، الآية ١٩١.

(٣١) سورة الاحزاب، الآية ١٣.

(٣٢) سورة النور، الآية ١٩.

(٣٣) المجلسي، محمد باقر، بحار الانوار، ج ٢، ص ٨٤.

(٣٤) سورة الاسراء، الآية ٣٦.

(٣٥) سورة الانعام، الآية ٦٨.

(٣٦) الصدوق، محمد بن علي، علل الشرائع، ج ٢، ص ٦٠٥ ــ ٦٠٦.

(٣٧) الصدوق، أبي جعفر محمد بن علي، من لا يحضره الفقيه، ج ٢، ص ٦٢٦.

(٣٨) سورة النساء، الآية ٨٣.

(٣٩) المتقي الهندي، علاء الدين علي، كنز العمال، ج ٣، ٦٢٠.

(٤٠) المتقي الهندي، علاء الدين علي، كنز العمال، ج ٣، ص ٦١٩.

(٤١) مصباح الشريعة المنسوب الى الامام الصادق ×، ص ٦٧.

(٤٢) سورة النور، الآية ١٦.

(٤٣) سورة النحل، الآية ١٠٥.

(٤٤) سورة الشعراء، الآيات ٢٢١ ــ ٢٢٣.

(٤٥) مسلم، صحيح مسلم، ج ٨، ص ٢٩.

(٤٦) غرر الحكم ودرر الكلم رقم ١٧٠٨.

(٤٧) المجلسي، محمد باقر، بحار الانوار، ج ٧٢، ص ٢٦٣.

(٤٨) الطريحي، فخر الدين، مجمع البحرين، ج ٢، ص ١٣٦.

(٤٩) سورة الحجرات، الآية ١٢.

(٥٠) سورة الحجرات، الآية ١١.

(٥١) الطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن، الامالي، ص ٥٣٧.

(٥٢) الانصاري، مرتضى، المكاسب، ج ١، ص ٣٦٤.

(٥٣) سورة النساء، الآية ١١٢.

(٥٤) الطوسي، ابي جعفر محمد بن الحس، التبيان في تفسير القرآن، ج ٣، ص ٢٢٢ ــ ٢٢٣.

(٥٥) الصدوق، أبي جعفر محمد بن علي، عيون اخبار الرضا ×، ج ٢، ص ٣٧.

(٥٦) الصدوق، أبي جعفر محمد بن علي، معاني الاخبار، ص ١٦٤.

(٥٧) الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، ج ٢، ص ٣٦١.

(٥٨) الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين، التعريفات، ج ١، ص ٢٤٦.

(٥٩) الصدر، محمد مهدي، اخلاق اهل البيت ^، ص ٢٣٠.

(٦٠) سورة القلم، الآيات ١٠ ــ ١٣.

(٦١) انظر: الطباطبائي، محمد حسين، تفسير الميزان، ج ١٩، ص ٣٧١.

(٦٢) نفس المصدر السابق.

(٦٣) الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، ج ٢، ص ٣٦٩.

مصادر البحث

* القرآن الكريم

١ــ ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، مكان الطبع، بيروت، الطبعة الثالثة ١٩٩٤م.

٢ــ الانصاري، مرتضى، المكاسب، تحقيق، لجنة تحقيق التراث للشيخ الأعظم، المطبعة، باقري، قم، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هــ.

٣ــ البخاري، محمد بن اسماعيل، صحيح البحاري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨١م.

٤ــالجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين، التعريفات، دار الكتب العلمية بيروت ــ لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٣هــ ــ ١٩٨٣م.

٥ــ الجوهري، أبي نصر إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٧هــ.

٦ــ الراغب الاصفهاني، أبو القاسم الحسين، المفردات في غريب القرآن، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٢.

٧ــ الصدر، محمد مهدي، اخلاق اهل البيت ^، دار الكتاب الإسلامي، قم، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٤م.

٨ــ الصدوق، أبي جعفر محمد بن علي، عيون اخبار الرضا ×، طبع مؤسسة أنصاريان، إيران، قم، الطبعة الأولى ١٤٢٦هــ..

٩ــ الصدوق، أبي جعفر محمد بن علي، معاني الاخبار، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم، سنة الطبع: ١٣٧٩ هــ ش.

١٠ــ الصدوق، أبي جعفر محمد بن علي، من لا يحضره الفقيه، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، الطبعة الثانية ١٤١٣هــ..

١١ــ الصدوق، محمد بن علي، علل الشرائع، الناشر: المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف، سنة الطبع ١٣٨٦هــ..

١٢ــ الطباطبائي، محمد حسين، تفسير الميزان، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة.

١٣ــ الطريحي، فخر الدين، مجمع البحرين، الناشر: مكتبة النشر للثقافة الاسلامية، الطبعة الثانية ١٤٠٨هــ..

١٤ــ الطوسي، ابي جعفر محمد بن الحس، التبيان في تفسير القرآن، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

١٥ــ الطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن، الامالي، دار الثقافة للطباعة والنشر, قم ــ إيران, الطبعة الأولى ١٤١٤هــ..

١٦ــ عبد القادر، حسين، الرأي العام والدعاية وحرية الصحافة، الناشر: وكالة الصحافة العربية، سنة النشر ٢٠٢٠م.
١٧ــ العسكري، ابو هلال، الفروق اللغوية، نشر وتحقيق المؤسسة الإسلامية التابعة لجماعة المدرسين، قم، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.
١٨ــ غرر الحكم ودرر الكلم دار القارئ، بيروت، ١٤٠٧ هـ..
١٩ــ فتح الله، احمد، معجم ألفاظ الفقه الجعفري، مطابع المدوخل الدمام، الطبعة الاولى، ١٤١٥هـ.
٢٠ــ الفراهيدي، الخيل ابن احمد، كتاب العين، تحقيق الدكتور مهدى المخزومي الدكتور إبراهيم السامرائي.
٢١ــ الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ــ لبنان، الطبعة الثامنة ٢٠٥٥م.
٢٢ــ الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، دار الكتب الإسلامية، تحقيق علي أكبر الغفاري، الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـ..
٢٣ــ المتقي الهندي، علاء الدين علي، كنز العمال، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٩هـ ــ ق١٩٨٩م.
٢٤ــ المجلسي، محمد باقر، بحار الانوار، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت–لبنان، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ
٢٥ــ محمود عبد الرحمن عبد المنعم، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، الناشر: دار الفضيلة، مصر، الطبعة الاولى.
٢٦ــ مسلم، صحيح مسلم، دار إحياء التراث العربي ــ بيروت.
٢٧ــ مصباح الشريعة المنسوب الى الامام الصادق ×، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ.
٢٨ــ المظفر، محمد رضا، المنطق، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ١٤٢٥هـ..
٢٩ــ المفلح، مبارك عبد الله سليم، الاشاعة ومخاطرها التربوية من منظور اسلامي، الاردن، الجامعة الاردنية، ١٩٩٠م.
٣٠ــ الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت.
٣١ــ نوفل، احمد، الاشاعة، الناشر: دار الفرقان، الطبعة الثالثة ١٩٨٧ م.
٣٢ــ محمد عمارة تقي الدين، الشائعات ذلك السلاح الاكثر فتكا، في موقع الهدف الالكتروني: https://hadfnews.ps/post.